

صفة الصفوة

قال فقال له يحيى لا جرم لا شبع من طعام أبدا حتى أموت فقال له الخبيث لا جرم لا نصحت آدميا بعدك .

محمد بن يزيد قال رأيت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد فلما انصرف الناس جعلوا يمرون به فنظر إليهم ثم زفر ثم قال لئن كان هؤلاء القوم أصبحوا مستيقنين أنه قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغي لهم أن يكونوا مشاغيل بأداء الشكر عما هم فيه وإن كانت الأخرى لقد كان ينبغي لهم أن يصبحوا أشغل وأشغل .

ثم قال كثيرا ما يأتيني من يسألني من إخواني فيقول يا أبا أمية ما بلغك عن طاف سبعا بهذا البيت ما له من الأجر فأقول يغفر الله لنا ولكم بل سلوا عما أوجب الله تعالى من أداء الشكر في طواف هذا السبع ورزقه إياه حين حرم غيره قال فيقولون إنا نرجو .

فيقول وهيب فلا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ثم يقول كيف تجترء أن ترجو رضا من لا يخاف غضبه إنما كان الراجي خليل الرحمن إذ يخبرك الله عنه قال وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت واسمعي ربنا تقبل منا ثم قال والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين